



# ملخص التلافيق في قصة الغرائيق

(مقتبس من كتاب: نصب المجانيق لنسف قصة الغرائيق)  
للشيخ الألباني رحمه الله

قام بتلخيصه واختزال صفحاته : عبد الرؤوف أبو مجد البيضاوي

# كتاب: نصب المجانيق لنسف قصة الغرائق

تأليف: محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله

قام بتلخيصه واختزال صفحاته : عبد الرؤوف أبو مجد البيضاوي  
تحت عنوان : ملخص التلافيق في قصة الغرائق (عدد صفحات الكتاب الأصلي: 72) (تم تلخيصه في 5 صفحات)

## مقدمة المؤلف

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اصطفى نبينا على سائر البشر، وعصمه من الشيطان أن يوحى إليه بشر، فقال تعالى مخاطبا إبليس اللعين: {إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين} [الحجر: 42]، بل جعل تعالى له السلطة على شيطانه القرين، فكيف من كان عنه من المبعدين؟. كما أشار إلى ذلك قول رسوله الكريم: "ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن" قالوا: وإياك يا رسول الله؟ قال: "وإياي، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير" أخرجه أحمد "رقم 3647. وصلى الله على محمد الذي مكناه الله تعالى من إبليس حتى كاد أن يخنقه، وهم أن يربطه بسارية من سواري مسجد المدينة (صحيح البخاري "3/ 62) وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

وبعد؛ فقد كتب إلي بتاريخ 14 / 7 / 1952م بعض الأساتذة من الإخوان الأعزة من الباكستان (حيث أوفد إلي لغاية علمية) يسألني عن رأيي في حديث الغرائق الذي اختلف فيه قول حافظين كبيرين، هما: ابن كثير الدمشقي، وابن حجر المصري، فقد أنكره الأول وقواه الآخر. وطلب مني أن لا أضن بالجواب عليه، فلبثت بعض الأشهر أترقب فرصة أستطيع فيها إجابة طلبه. ثم لقيني أحد الأحبة عقب صلاة عيد الأضحى لهذه السنة - 1371هـ - فسألني أيضا عن حديث الغرائق، فأجبته بأنه لا يصح، بل هو باطل موضوع، فذكر لي أن أحد الشباب ممن في قلوبهم مرض احتج به على أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان -وحاشاه- يتكلم بما يرضي المشركين جذبا لهم إليه، لأنه بزعمه الباطل لم يكن نبيا صادقا، وإنما كان يتظاهر بذلك ترؤسا عليهم كما يهرف بذلك بعض الملاحدة قديما وحديثا، فحملني ذلك على أن أغتم فرصة العيد المذكور، فشرعت -متوكلا على الله الغفور- في جمع طرق تلك القصة من كتب التفسير والحديث، وبيّنت عللها متنا وسندا، ثم ذكرت قول الحافظ ابن حجر في تقويتها، وتعقبته بما يبين وهي ما ذهب إليه، ثم عقيبت على ذلك بذكر بعض البحوث والنقول عن بعض الأئمة الفحول ذوي التحقيق في الفروع والأصول، تؤيد ما ذهبنا إليه من نكارة القصة وبطلانها، ووجوب رفضها، وعدم قبولها، تصديقا لقوله تعالى: {لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا} [الفتح: 9] فجاءت رسالة فريدة في بابها، قوية في موضوعها، ترفع حيرة الأخ المؤمن، وتطيح بشبهة الملحد الأرعن، وقد سميتها نصب المجانيق لنسف قصة الغرائق.

أسأل الله تعالى أن يجعلها خالصة لوجهه، ويقبلها مني نصرة لنبيه، ويدخر لي ثوابها ليوم أحوج ما نكون فيه إلى شفاعته، {يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم} [الشعراء: 88-89] إنه هو السميع العليم، والبر الرحيم دمشق في: 2 - 1 - 1372 هـ - 21 - 9 - 1952م محمد ناصر الدين الألباني

## بين يدي الروايات

وقبل أن أشرع في سوق روايات القصة، أرى أنه لا بد من أن نذكر كلمة، تتميما لفائدة الرسالة، فأقول:

إن هذه القصة قد ذكرها المفسرون عند قوله تعالى: {وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم، ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد، وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم} [الحج: 52-45]

وقد اختلفوا في تفسير قوله تعالى: {تمنى} و {أمنيته}، وأحسن ما قيل في ذلك: إن {تمنى} من "الأمنية" وهي التلاوة، والسلف كلهم على أن المعنى (إذا تلا ألقى الشيطان في تلاوته) وهذا الذي ذكرناه من المعنى في تفسير الآية، هو اختيار الإمام ابن جرير.

فتأمل الكلام إذن: وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تلا كتاب الله وقرأ أو حدث وتكلم، ألقى الشيطان في كتاب الله الذي تلاه وقرأه، أو في حديثه الذي حدث وتكلم، فينسخ الله ما يلقي الشيطان بقوله تعالى: فيذهب الله ما يلقي الشيطان من ذلك، على لسان نبيه ويبطله. هذا هو المعنى المراد من هذه الآية الكريمة، وهي كما ترى ليس فيها إلا أن الشيطان يلقي عند تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم ما يفتتن به الذين في قلوبهم مرض.

### روايات القصة وعللها

1... عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت هذه الآية: {أفرأيتم اللات والعزى} [النجم: 19]، قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "تلك الغرائيق العلى، وإن شفاعتهن لترجى" فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال المشركون: إنه لم يذكر آلهتهم قبل اليوم بخير، فسجد المشركون معه، فأنزل الله: {وما أرسلنا من قبلك من رسول..} [الحج: 52] إلى قوله: {عذاب يوم عقيم} [الحج: 55] أخرجه ابن جرير 120/17 (وهو صحيح الإسناد إلى سعيد ابن جبير) ثم جاءه جبريل بعد ذلك، قال: إعرض علي ما جئت بك به، فلما بلغ: "تلك الغرائيق العلى، وإن شفاعتهن" قال جبريل: لم أتك بهذا، هذا من الشيطان! فأنزل الله: {وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي لترجى} [الحج: 52] ورواه البزار في "مسنده".... عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

فطريق سعيد بن جبير المرسل. هو الذي اعتمده الحافظ في "الفتح" وجعله أصلاً، وجعل الروايات الأخرى شاهدة له، وقد اقتدينا نحن به، فبدأننا أولاً بذكر رواية ابن جبير هذه، (وإن كنا خالفناه في كون هذه الطرق يقوي بعضها بعضاً) ثم وقفت على إسناد ابن مردويه ومتمته، بواسطة الضياء المقدسي في "المختارة: 60/235/1".

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات وكلهم من رجال "التهذيب" إلا من دون ابن عرعة، ليس فيهم من ينبغي النظر فيه غير أبي بكر محمد بن علي المقرئ البغدادي، (حكى الخطيب عن العطشي أنه قال: "توفي سنة ثلاثمائة"، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال، وهو علة هذا الإسناد الموصول. فثبت مما تقدم صواب ما كنا جزمنا به قبل الاطلاع على إسناد ابن مردويه "أن العلة فيه فيمن دون أبي عاصم النبيل. وازدداً تأكيداً من أن الصواب عن عثمان بن الأسود إنما هو عن سعيد بن جبير مرسل كما رواه الواحدي، خلافاً لرواية ابن مردويه عنه. وبالجمله، فالحديث مرسل، ولا يصح عن سعيد بن جبير موصولاً بوجه من الوجوه.

2... عن ابن شهاب: حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة قرأ عليهم: {والنجم إذا هوى} [النجم: 1]، فلما بلغ {أفرأيتم اللات والعزى، ومناة الثالثة الأخرى} [النجم: 19-20]، قال: "إن شفاعتهن لترجى" سها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلقى المشركون الذين في قلوبهم مرض فسلموا عليه وفرحوا بذلك، فقال لهم: "إنما ذلك من الشيطان"، فأنزل الله: {وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي} حتى بلغ {فينسخ الله ما يلقي الشيطان} [الحج: 52] رواه ابن جرير 121/17 "وإسناده إلى أبي بكر بن عبد الرحمن صحيح. كما قال السيوطي تبعاً للحافظ، لكن علته أنه مرسل وعزاه السيوطي لعبد بن حميد أيضاً، وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: ذكره مطولاً، ولم يذكر في إسناده أباً بكر بن عبد الرحمن، فهو مرسل، بل معضل، ولفظه كما في "ابن كثير" و "الدر: لما أنزلت سورة النجم، وكان المشركون يقولون: لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير، أقرناه وأصحابه، ولكن لا يذكر من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكر آلهتنا من الشتم والشر، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشتد عليه ما ناله وأصحابه من أذاهم وتكذيبهم، وأحزنه ضلالتهم، فكان يتمنى كف أذاهم، وفي "ابن كثير" هدايتهم، فلما أنزل الله سورة {والنجم} قال: {أفرأيتم اللات والعزى، ومناة الثالثة الأخرى} [النجم: 19-20]، ألقى الشيطان عندها كلمات حين ذكر الطواغيت، فقال: "وإنهن لهن الغرائيق العلى، وإن شفاعتهن لهي التي تترجى" فكان ذلك من سجع الشيطان وفتنته، فوقعت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك بمكة، ودلقت بها ألسنتهم، وتباشروا بها، وقالوا: إن محمداً قد رجع إلى دينه الأول ودين قومه، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر {والنجم} سجد وسجد كل من حضر من مسلم ومشرك، ففشيت تلك الكلمة في الناس، وأظهرها الشيطان حتى بلغت أرض الحبشة، فأنزل الله {وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي} [الحج: 52]، فلما بين الله قضاءه، وبرأه من سجع الشيطان، انقلب المشركون بضلالتهم وعدوانهم للمسلمين، واشتدوا عليه. وأخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" عن موسى بن عقبة ساقه من "مغازيه" بنحوه. ولم يذكر ابن شهاب كما في "الدر: 367/4" وغيره.

3... عن أبي العالية: قال: قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جلساؤك عبيد بني فلان، ومولى بني فلان، فلو ذكرت آلهتنا بشيء جالسناك، فإنه يأتيك أشرف العرب، فإذا رأوا جلساءك أشرف قومك كان أروغ لهم فيك، قال: فألقى الشيطان في أمنيته، فنزلت هذه الآية: {أفرأيتم اللات والعزى، ومناة الثالثة الأخرى} [النجم: 19-20]، قال: فأجرى الشيطان على لسانه:

"تلك الغرائق العلى، وشفاعتهم لترجى، مثلهم لا ينسى" قال: فسجد النبي صلى الله عليه وسلم حين قرأها وسجد معه المسلمون والمشركون، فلما علم الذي أجري على لسانه، كبر ذلك عليه، فأنزل الله: {وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي} إلى قوله {والله عليم حكيم} الحج: 52

أخرجه الطبري "120/17" من طريقين عن داود بن أبي هند عنه، وإسناده صحيح إلى أبي العالية، لكن علته الإرسال، وكذلك رواه ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

4 عن محمد بن كعب القرظي، ومحمد بن قيس قالوا: "جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناد من أندية قريش كثير أهله، فتمنى يومئذ أن لا يأتيه من الله شيء فينفروا عنه، فأنزل الله عليه: {والنجم إذا هوى، ما ضل صاحبكم وما غوى} [النجم: 1-2] فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا بلغ: {أفرايتم اللات والعزى، ومناة الثالثة الأخرى} [النجم: 19-20]، ألقى عليه الشيطان كلمتين: "تلك الغرائق العلى، وإن شفاعتكم لترجى" فتكلم بها ثم مضى، فقرأ السورة كلها، فسجد في آخر السورة، وسجد القوم جميعاً معه، ورفع الوليد بن المغيرة تراباً إلى جبهته فسجد عليه، وكان شيخاً كبيراً لا يقدر على السجود، فرضوا بما تكلم به، وقالوا: قد عرفنا أن الله يحيي ويميت، وهو الذي يخلق ويرزق، ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده، إذا جعلت لها نصيباً فنحن معك، قالوا: فلما أمسى أتاه جبريل عليه السلام فعرض عليه السورة، فلما بلغ الكلمتين اللتين ألقى الشيطان عليه قال: ما جئتكم بهاتين! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "افتريت على الله، وقلت ما لم يقل"، فأوحى الله إليه: {وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفترى علينا غيره} [الإسراء: 73] إلى قوله: {ثم لا تجد لك علينا نصيراً} [الإسراء: 75]، فما زال مغموماً مهموماً حتى نزلت عليه: {وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى...} [الحج: 52]

قال: فسمع كل من المهاجرين بأرض الحبشة أن أهل مكة قد أسلموا كلهم، فرجعوا إلى عشائرتهم وقالوا: هو أحب إلينا، فوجدوا القوم قد ارتكسوا حين نسخ الله ما ألقى الشيطان. أخرجه ابن جرير "119/17" عن طريق أبي معشر عنهما، وأبو معشر ضعيف، كما قال الحافظ في "التقريب" واسمه نجيب بن عبد الرحمن السندي ثم أخرجه ابن جرير من طريق ابن إسحاق، (لكن ابن إسحاق مدلس) عن يزيد بن زياد المدني، عن محمد بن كعب القرظي وحده.

5 عن قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتمنى أن لا يعيب الله آلهة المشركين، فألقى الشيطان في أمنيته فقال: "إن الآلهة التي تدعى، إن شفاعتكم لترجى، وإنها للغرائق العلى" فنسخ الله ذلك، وأحكم الله آياته: {أفرايتم اللات والعزى} [النجم: 19] حتى بلغ {من سلطان} [النجم: 23]، قال قتادة: لما ألقى الشيطان ما ألقى، قال المشركون: قد ذكر الله آلهتهم بخير، ففرحوا بذلك، فذكر قوله: {ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض} (الحج: 53)

أخرجه ابن جرير "122/17" من طريقين عن معمر بن عتابة، وهو صحيح إلى قتادة، ولكنه مرسل أو معص رواه ابن أبي حاتم كما في "الدر".

6 عن عروة -يعني ابن الزبير- في تسمية الذين خرجوا إلى أرض الحبشة المرة الأولى "قلت وفيه:" "فقال المشركون: لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير، أقرناه وأصحابه، فإنه لا يذكر أحداً ممن خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكر به آلهتنا من الشتم والشر، فلما أنزل الله -عز وجل- السورة التي يذكر فيها: {والنجم} وقرأ: {أفرايتم اللات والعزى، ومناة الثالثة الأخرى} [النجم: 19-20]، ألقى الشيطان فيها عند ذلك ذكر ما للطواغيت فقال: "وإنهم لمن الغرائق العلى، وإن شفاعتكم لترجى" وذلك من سجع الشيطان وفتنته، ف وقعت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك وذلت بها ألسنتهم، واستبشروا بها، وقالوا: إن محمداً قد رجع إلى دينه الأول ودين قومه، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر السورة التي فيه {النجم} سجد وسجد معه كل من حضره من مسلم ومشرک، غير أن الوليد بن المغيرة -كان رجلاً كبيراً-، فرفع ملء كفه تراباً فسجد عليه، فعجب الفريقان كلاهما من جماعتهم في السجود لسجود رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأما المسلمون فعجبوا من سجود المشركين من غير إيمان ولا يقين، ولم يكن المسلمون سمعوا الذي ألقى الشيطان على ألسنة المشركين، وأما المشركون فاطمأنت أنفسهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لما سمعوا الذي ألقى الشيطان في أمنية النبي صلى الله عليه وسلم. وحدثهم الشيطان أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قرأها في "السجدة"، فسجدوا لتعظيم آلهتهم، ففشت تلك الكلمة في الناس وأظهرها الشيطان حتى بلغت الحبشة.. فكبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أمسى أتاه جبريل عليه السلام، فشكا إليه، فأمره فقرأ عليه، فلما بلغها تبرأ منها جبريل عليه السلام، وقال: معاذ الله من هاتين، ما أنزلهما ربي، ولا أمرني بهما ربك!! فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم شق عليه، وقال: "أطعت الشيطان، وتكلمت بكلامه وشركني في أمر الله"، فنسخ الله -عز وجل- ما ألقى الشيطان، وأنزل عليه: {وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي} إلى قوله: {لفي شقاق بعيد} [الحج: 53]. فلما برأه الله عز وجل من سجع الشيطان وفتنته انقلب المشركون بضلالهم وعداوتهم". رواه الطبراني هكذا مرسلاً، كما في "المجمع: 6/32 - 34 و 7/70 - 72" 1 وقال: وفيه ابن لهيعة، ولا يحتمل هذا من ابن لهيعة (ثم وقفت عليه في "معجمه الكبير: ج3 ورقة 2 وجه 2)

وأخرجه عبد حميد كما في "الدر: 4/366" من طريق السدي عنه، وأخرجه ابن أبي حاتم عن السدي لم يتجاوزوه.

7 قلت: وقد روي موصولاً عن ابن عباس أخرجه ابن مرديه من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس. وهذا إسناد

ضعيف جدا، بل موضوع، (فقد قال سفيان: "قال لي الكلبي: كل ما حدثتك عن أبي صالح فهو كذب")، وأبو صالح لم ير ابن عباس (وروي من وجوه أخرى عن ابن عباس، لا يصح شيء منها) ٨ عن الضحاك قال: في قوله {وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي...} الآية [الحج: 52]، فإن نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة أنزل الله عليه في آلهة العرب، فجعل يتلو اللات والعزى ويكثر من ترديدها، فسمع أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم يذكر آلهتهم، ففرحوا بذلك، ودنوا يستمعون، فألقى الشيطان في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم: "تلك الغرائق العلى، ومنها الشفاعة ترتجى" فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم كذلك، فأُنزل الله عليه: {وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي} [الحج: 52]. إلى قوله: {والله عليم حكيم} [الحج: 52] أخرجه ابن جرير "17/ 121" قال: حدثت عن الحسين يقول: سمعت معاذ يقول: أخبرنا عبيد قال: سمعت الضحاك يقول.... قلت: وهذا إسناد ضعيف منقطع مرسل، الضحاك هذا (تبين لي أنه ابن سليمان الباهلي).

٩ عن محمد بن فضالة الظفري، والمطلب بن عبد الله بن حنطب قالوا: "رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قومه كفا عنه، فجلس خاليا، فتمنى فقال: ليت لا ينزل علي شيء ينفرهم عني، وقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه، ودنا منهم، ودنوا منه، فجلس يوما مجلسا في ناد من تلك الأندية حول الكعبة، فقرأ عليهم {والنجم إذا هوى} [النجم: 1]، حتى إذا بلغ: {أفرايتم اللات والعزى، ومناة الثالثة الأخرى} [النجم: 19-20]، ألقى الشيطان كلمتين على لسانه: "تلك الغرائق العلى، وإن شفاعتهن لترتجى"، فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما ثم مضى، فقرأ السورة كلها، وسجد وسجد القوم جميعا، ورفع الوليد بن المغيرة ترابا إلى جبهته فسجد عليه، وكان شيئا كبيرا لا يقدر على السجود، ويقال: إن أبا أحيدة سعيد بن العاص أخذ ترابا فسجد عليه رفعه إلى جبهته، وكان شيئا كبيرا، فبعض الناس يقول: إنما الذي رفع التراب الوليد، وبعضهم يقول: أبو أحيدة، وبعضهم يقول: كلاهما جميعا فعل ذلك. فرضوا بما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا قد عرفنا أن الله يحيي ويميت، ويخلق ويرزق، ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده، وأما إذ جعلت لها نصيبا فنحن معك، فكبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قولهم حتى جلس في البيت، فلما أمسى أتاه جبريل عليه السلام، فعرض عليه السورة فقال جبريل: جئت بك بهاتين الكلمتين!! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قلت على الله ما لم يقل، فأوحى الله إليه: {وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفترى علينا غيره وإذا لاتخذوك خليلا، ولولا أن ثببتك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا، إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا} [الإسراء: 73-75]. قولهم أخرجه ابن سعد في "الطبقات: ج 1 ق 1 ص 137": أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني يونس بن محمد بن فضالة الظفري عن أبيه، قال: وحدثني كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال....

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، لأن محمد بن عمر، هو الواقدي، قال الحافظ في "التقريب": "متروك مع سعة علمه". ثم هو مرسل فإن المطلب بن عبد الله بن حنطب كثير التدليس والإرسال، وقال النحاس: هذا حديث منكر منقطع، ولا سيما من حديث الواقدي.

١٠ عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة "النجم" وهو بمكة، فأتى على هذه الآية {أفرايتم اللات والعزى، ومناة الثالثة الأخرى} [النجم: 19-20]، فألقى الشيطان على لسانه "أنهن الغرائق العلى" فأُنزل الله: {وما أرسلنا من قبلك...} الآية [الحج: 52]. وكذا أورده السيوطي في "الدر المنثور: 4/ 267" وقال "أخرجه ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، ومن طريق أبي بكر الهذلي وأيوب عن عكرمة عن ابن عباس، ومن طريق سليمان التيمي عن حدثه عن ابن عباس. قلت: فهذه طرق ثلاث عن ابن عباس وكلها ضعيفة

### بيان بطلان القصة متنا

تلك هي روايات القصة، وهي كلها كما رأيت معلقة بالإرسال والضعف والجهالة، فليس فيها ما يصلح للاحتجاج به، لا سيما في مثل هذا الأمر الخطير. ثم إن مما يؤكد ضعفها بل بطلانها، ما فيها من الاختلاف والنعارة مما لا يليق بمقام النبوة والرسالة، وإليك البيان.

أولا: في الروايات كلها، أو جلها، أن الشيطان تكلم على لسان النبي صلى الله عليه وسلم بتلك الجملة الباطلة التي تمدح أصنام المشركين، "تلك الغرائق العلى، وإن شفاعتهن لترتجى".

ثانيا: وفي بعضها كالرواية الرابعة: "والمؤمنون مصدقون نبيهم فيما جاء به عن ربهم ولا يهتمونه على خطأ وهم ففي هذا أن المؤمنين سمعوا ذلك منه صلى الله عليه وسلم، ولم يشعروا بأنه من إلقاء الشيطان، بل اعتقدوا أنه من وحي الرحمن!! بينما تقول الرواية السادسة: "ولم يكن المسلمون سمعوا الذي ألقى الشيطان" فهذه خلاف تلك

ثالثا: وفي بعضها كالرواية "1 و 4 و 7 و 9": أن النبي صلى الله عليه وسلم بقي مدة لا يدري أن ذلك من الشيطان، حتى قال له جبريل: "معاذ الله! لم أتك بهذا، هذا من الشيطان

رابعا: وفي الرواية الثانية أنه صلى الله عليه وسلم سها حتى قال ذلك! فلو كان كذلك، أفلا ينتبه من سهوه؟

خامساً: في الرواية العاشرة الطريق الرابع: أن ذلك ألقى عليه وهو يصلي  
سادساً: وفي الرواية "4 و 5 و 9" أنه صلى الله عليه وسلم تمنى أن لا ينزل عليه شيء من الوحي يعيب آلهة المشركين، لنلا  
ينفروا عنه!! وانظر المقام الرابع من كلام ابن العربي الآتي "ص50  
سابعاً: وفي الرواية "4 و 6 و 9" أنه صلى الله عليه وسلم قال عندما أنكر جبريل ذلك عليه "أفتريت على الله، وقلت على الله ما  
لم يقل، وشركني الشيطان في أمر الله.  
فهذه طامات يجب تنزيه الرسول منها لا سيما هذا الأخير منها فإنه لو كان صحيحاً لصدق فيه، عليه السلام، -وحاشاه- قوله  
تعالى: {ولو تقول علينا بعض الأقاويل، لأخذنا منه باليمين، ثم لقطعنا منه الوتين} [الحاقة: 44-46  
فثبت مما تقدم بطلان هذه القصة سنداً وممتناً. والحمد لله على توفيقه وهدايته.  
محمد ناصر الدين الألباني: انتهى تبويض هذه الرسالة في سنة 1372هـ - (1952م) أسأل الله تعالى أن يفيد بها السائل  
وسائر المسلمين ويجعلها خالصة لوجه الكريم.

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستعفرك وأتوب إليك وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم